

بسم الله الرحمن الرحيم  
لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة ، صوت منظمة التحرير الفلسطينية  
نداء رقم "٧١"

نداء منظمة التحرير الفلسطينية

ثلاثة وأربعون شهرا ، والانتفاضة الباسلة تشق طريقها بثبات ، قالبة حسابات أعدائنا ، ومتغلبة على مؤامراتهم ووسائل بطشهم الاجرامية ، مؤكدة ان شعبنا مصمم على الاستمرار في انتفاضه الجبارة وتطويرها والسير بها قدما حتى تتحقق اهدافنا في العودة وتقرير المصير وتجسيد الدولة المستقلة .

يا جماهيرنا الصامدة ،

يأتي صدور هذا النداء مع اقتراب حلول الذكرى السابعة والعشرين لتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا والمجسد للوطنية الفلسطينية . وبهذه المناسبة النضالية الكبيرة نجدد لجماهيرنا عهد الكفاح والشهادة والدم ، والعزم على مواصلة النضال حتى تتحقق الاهداف . ونؤكد من موقع المواجهة والجهاد على ان السلام العادل والشامل هو الذي يستند اليه الشرعيات الثلاث : - الشرعية الدولية ممثلة بجميع قرارات الأمم المتحدة ، والشرعية الفلسطينية ، كما جسدها وعبرت عنها مبادرة السلام الفلسطينية وقرارات الدورة الـ "١٩" للمجلس الوطني الفلسطيني ، والشرعية العربية ، كما عبرت عنها قرارات قمة الرباط والقمة العربية التي اعترفت بمنظمة التحرير ممثلا شرعا وحيدا لشعبنا ، والتي يجب ان تشكل اساسا لاعادة التضامن العربي وانهاء حالة التشرذم والانقسام التي خلفتها حرب الخليج .

واننا في الأراضي المحتلة ، اذ نكرر مطالبتنا بوقف حملة الملاحقة والاضطهاد والتنكيل التي يتعرض لها اخوتنا الفلسطينيون في الكويت وغيرها ، لنعبر عن معارضتنا الشديدة وقلقتنا المشروعة ازاء الاعلان الخليجي بالاستعداد للمشاركة في ما يسمى بالمؤتمر الاقليمي .

ونحن اذ نؤكد تضامنا مع سوريا ضد حملة الابتزاز والتهديد الاسرائيلية ، لنامل ان يستجيب الاخوة السوريون لنداء المصالحة مع منظمة التحرير وفتح صفحة جديدة في العلاقات الفلسطينية - السورية تقوم على الاحترام المتبادل والتكافؤ ووحدة الهدف والمصير المشترك ، لتكون نواة لبناء وتصلب موقف عربي موحد يرتقي الى مستوى التحديات والمسؤوليات القومية . وفي هذا الاطار نحن نشتم علانيا دعوة المنظمة لعقد اجتماع للدول العربية المحيطة باسرائيل لتنسيق مواقفها تجاه التحركات الجارية في المنطقة .

يا جماهير الانتفاضة ،

اننا في دولة فلسطين نشير مجددا الى ان التحرك الأمريكي لحل قضية الشرق الاوسط هو تحرك عقيم وقاصر ما لم يعترف بحق شعبنا في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . ولا يجب ان تعمينا الانتقادات الشكلية التي وجهها وزير الخارجية الاميركي بيكر للنشاطات الاستيطانية عما يجري على الارض ، حيث تزامنت جولاته المكوكية مع ازدياد وتيرة الاستيطان وتصاعد حدة الاجراءات الصهيونية القمعية ، من اعتقال وابعاد واستيلاء على اراضي المواطنين وهدم البيوت والعقوبات الجماعية . وها هي اسرائيل تضرب عرض الحائط بسادس قرار لمجلس الأمن يطالب بعودة المبعدين ، وها هي ايضا ، وبمساعدة من الولايات المتحدة ، نفذت عملية نقل الالاف من يهود الغلاشا ، الامر الذي سيضعف الاستيطان في الأراضي المحتلة .

وفي ضوء زيارة وزير الخارجية السوفيتي بسمير تنيخ التي تمت لاسرائيل ، فان شعبنا يؤكد خطورة الموقف السوفيتي المتعلق بالسماح للهجرة الى اسرائيل ، الامر الذي يتنافى مع السياسة السلمية المعلنة للاتحاد السوفيتي . فهذه الهجرة تشجع حكومة الليكود المتطرفة على زيادة الاستيطان في الأراضي المحتلة ، وتفتح شهيتها لاقامة "اسرائيل الكبرى" ، وهذا بحد ذاته يشكل تعديا صارخا على الحقوق الوطنية لشعبنا وعلى السيادة الوطنية لدولتنا الفلسطينية . اننا نكرر مطالبتنا للاتحاد السوفيتي ان يعيد النظر في هذه السياسة .

يا جماهير انتفاضتنا البطلة ،

ان انتفاضتنا هي مكسب هام لشعبنا حققه بنضاله المثابر وتضحياته الجسام ، ولقد اصبحت خيارنا الاساس والضمان الحقيقي لبلوغ اهدافنا الوطنية والرد على كل ما تتعرض له قضيتنا من مؤامرات وما يتعرض له شعبنا من ممارسات وحشية . ولهذا فان سلطات الاحتلال الصهيوني اتبعت سياسة الحصار ضد ابناء شعبنا وقامت بتقسيم دولتنا الى اربعة اقسام تفصل بينها الحواجز العسكرية شبه الدائمة ، واتبعت سياسة الجزرة والعصا بأسلوب جديد ، وذلك بغية رسم فواصل اجتماعية واقتصادية بين ابناء الشعب الواحد وجزاء الوطن الواحد . اننا اذ نتوجه الى المجتمع الدولي كي يأخذ دوره في الضغط لوقف هذه السياسة ، فاننا نطالب الأمم المتحدة بتأمين الحماية الدولية لشعبنا وبعقد اجتماع خاص للجمعية العامة لبحث الأوضاع في الأراضي المحتلة والخروج بقرارات حاسمة تزيل الاضطهاد والاحتلال عن شعبنا .

ان ق.و.م. تنبه جماهيرنا الى مخطط الاحتلال ، وتدعو اصحاب المؤسسات والمصانع والمشاغل ، ولا سيما في مدينة القدس العربية ، الى التعامل مع جميع الموظفين والعمال والمستخدمين الذين لا يستطيعون الوصول الى أماكن عملهم بسبب اجراءات المنع والحصار الصهيونية معاملة المعتقلين وحملة الهويات الخضراء ، وبما يكفل مصلحة المؤسسة والعمال بصورة متكافئة وعلى قدم المساواة .

يا جماهير شعبنا البطلة ،

ان التصدي لمخططات المحتلين الصهاينة يستدعي ايضا ترسيخ وحدتنا الوطنية وتصلبها ، وبناء اوسع العلاقات مع ابناء شعبنا ، وتوسيع الهياكل التنظيمية لمختلف اللجان والهيئات والمؤسسات بحيث تستقطب اوسع الطاقات الجماهيرية والفئات الاجتماعية لاشراكها في اتخاذ القرار ، واشاعة الروح الديمقراطية في الحياة العامة ، ونبذ الأسلوب الاداري الأوامري في التعامل مع الجماهير وتفعيل دورها والاصغاء الى مطالبها ، لأنه بعزمها وجبروتها تستمر الانتفاضة وتتصاعد .

اننا نؤكد ان رسالة الانتفاضة الرئيسية تتطلب ما يلي :-

- ١ - الترفع عن كل الذاتيات وضيق الأفق وتعزيز التلاحم بين جميع الوطنيين والشرفاء ، وتوسيع هياكل القيادة ورفدها بمختلف الطاقات .
- ٢ - وقف المناقشات الفئوية ، وجعل التباري محصورا في ميدان العطاء وخدمة له .
- ٣ - وضع حد للممارسات السلبية ، ومكافحة مظاهر التسبب ، وحماية الانتفاضة من العبث والاندساس .
- ٤ - وضع ضوابط حازمة لوقف التسببات والتصرفات الانفلاتية .
- ٥ - منع أسلوب التلثم في التعامل مع الجماهير ، ووقف عمليات الخطف والتحقيق والقتل الا ما تتفق حوله جميع الفصائل ، لأن ذلك سيفلق الباب على سلطات الاحتلال الصهيوني ويمنعها من استغلال أية ثغرة لبث مؤامراتها وخططها المعادية . وتحذر ق.و.م. كل من يقوم بمثل هذه الاعمال على عاتقه الشخصي .

ان هذا يحتم علينا العمل بكافة الوسائل لمحاصرة ومنع انتشار بعض النواير التي تغذيها سلطات الاحتلال الصهيوني ، مثل اثاره الاشكالات الداخلية . ولذا ينبغي تفعيل لجان التنسيق في المواقع المختلفة بين اطراف الحركة الوطنية لتنسيق النشاطات الكفاحية وتوحيدها ،

وتشكيل لجان الاصلاح لمحاصرة أي اشكال حتى قبل وقوعه . وتحية ق. و. م. ، في هذه المناسبة ، المبادرات الخيرة التي قامت بها شخصيات وطنية غيرة نجحت في حل عدد من الخلافات المؤسفة التي حصلت في بعض المواقع .

- ان ق. و. م. تؤكد على ضرورة متابعة موضوع مقاطعة البضائع الاسرائيلية التي يتوفر لها بديل وطني ، وتدعو الى انشاء لجنة وطنية عامة لحماية المستهلك تقوم بفحص نوعية الانتاج والتأكد من جودته وسعره وتحديد ضوابط ومقاييس للالتزام بها وطنيا .

- تهيب ق. و. م. باللجان الادارية والمسؤولين في كافة الجمعيات والمؤسسات الصحية والاجتماعية الوطنية تقديم كافة الخدمات المطلوبة منها لكافة قطاعات شعبنا التي تتوجه لهذه المؤسسات طلبا للخدمة ، وتحديد المتضررين من اجراءات الاحتلال ، وفي مقدمتهم ذوي الشهداء والمصابين والمعتقلين ، وتقديم كل العون لهم .

- تدعو ق. و. م. جماهير شعبنا الى عدم التعرض للسيارات التابعة للبعثات القنصلية والدبلوماسية والدينية الأجنبية المعتمدة في القدس ، لأن التعرض لها يشكل اخلاقا بتقاليدنا النضالية وأخلاقياتنا في التعامل مع الضيوف الأجانب .

- تدعو ق. و. م. جماهير شعبنا الى مواجهة واحباط محاولات الاحتلال في بعض المناطق استغلال بعض الرموز المشبوهة في انتخابات الغرف التجارية ، وتدعو الى أن يتم انتخاب أو تشكيل غرف تجارية أو صناعية بأشراف وقرار وطني .

- تكرر ق. و. م. دعوتها الى أصحاب المصانع في الأراضي المحتلة الى استئناف حملة الهويات الخضراء .

- تحيي ق. و. م. كافة الهيئات والمؤسسات التي بادرت لتقديم العون والمساعدة لجماهيرنا وتدعوها لمواصلة الجهود الخيرة في هذا الاتجاه .

- تثمن ق. و. م. موقف القوات الضاربة في قرية عبيون - قضاء رام الله ، للجهود التي بذلتها للكشف عن عصابة للسرقات واعادة المسروقات الى أصحابها ، ونأمل أن يكون هذا العمل نموذجا يحتذى لكل فرقنا الضاربة ولجان الحراسة الشعبية .

- تحيي ق. و. م. ادارات المدارس والهيئات الدراسية الذين بادروا الى تمديد العام الدراسي ليتمكن طلابنا من التعويض عما فاتهم من لطلبتنا الذين سيتقدمون لامتحان الشهادة العامة "التوجيهي" لهذا العام على ضرورة الانضباط وعدم الغش في الامتحان واعادة المصادقية لشهادة التوجيهي . وهذا يتطلب تشكيل لجان مشتركة تضم المعلمين والشخصيات التربوية والوطنية للعمل سويا على ضبط هذه العملية . وفي هذا المجال نطالب منظمة اليونسكو العمل على توفير الحماية والحصانة لمؤسساتنا التعليمية .

- نحیی أسرانا الصامدين في معتقلات الاحتلال الصهيوني ، والذين أضربوا عن الزيارة احتجاجا على محاولات النيل من صمودهم وسرقة لقيمتهم ومصادرة مكتسباتهم التي حققوها بالنضال المستمر والدؤوب وبالتضحيات والجرحى والشهداء . وتدعو الهيئات الدولية ، وخاصة الصليب الأحمر ، للتدخل الفوري لوقف السياسة العنصرية تجاه أسرانا وعائلاتهم واحترام حقهم بالزيارة دون ابتزاز . كما نوجه التحية الى أمهات وزوجات وأخوات أسرانا المعتصمات في مقار الصليب الأحمر ، اللواتي يخضن نضالا متواصلًا لنصرة أسرانا داخل المعتقلات .

تدعو ق. و. م. جماهيرنا الى الفعاليات التالية :

١ - يوم السبت ٦/١ ، يوم الطفل العالمي ، تنظم فيه المسيرات التي يشارك فيها الأطفال والمشرفون عليهم ، ويرفعون فيها الأعلام والشعارات المطالبة بالحرية والعدالة والسلام . كما تنظم فيه الزيارات التضامنية للأطفال من أبناء الشهداء والمعتقلين أو أخوانهم .

٢ - يوم ٦/٢ ، ذكرى الاعتداء الاجرامي على رؤساء البلدات المنتخبين ، يكون يوم تصعيد نضالي مميز .

٣ - يوم ٦/٤ احياء ذكرى الشهيد عمر القاسم عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من خلال الفعاليات النضالية المميزة .

٤ - يوما ٥ و٦ حزيران ، يومان للتصعيد المميز بمناسبة مرور ٢٤ عاما على الاحتلال الاسرائيلي و٩ سنوات على الاجتياح الاسرائيلي للبنان ، حيث ترفع الأعلام الفلسطينية بكثافة ، وتنسق الأعمال الكفاحية والمواجهات في جميع المواقع بشكل موحد ، وتعلن فيه جميع قرانا مناطق محررة .

٥ - يوم ٦/٩ ، اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثالث والأربعين .

٦ - يوم ٦/١٢ ، يوم تصعيد خاص تتوقف فيه السيارات الخصوصية ، باستثناء المركبات التجارية وسيارات النقل العام ، عن الحركة احتجاجا على الضرائب الفاحشة التي تفرض على السيارات الخاصة ، مثل ضريبة الحجارة وغيرها من الضرائب التي تجبى من جماهيرنا بطريقة غير شرعية .

٧ - يوم ٦/١٧ ، يوم تضامن مع حملة البطاقات الخضراء تنظم فيه الزيارات التضامنية معهم .

٨ - يوم ٦/١٩ ، يوم تصعيد نضالي تضامنا مع أسرانا المعتقلين في السجون الاسرائيلية ، بحيث تنظم في هذا اليوم الاعتصامات الواسعة في مقار الصليب الأحمر مع ترتيب أكبر حشد اعلامي لهذه الغاية .

٩ - يكون يوما ٧ و٦/١٦ أيام فتح شامل حتى الساعة الخامسة .

١٠ - نهنئ جماهيرنا بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك الذي يصادف يوم ٦/٢٠ ، وتعتبر وقتنا العيد يومي فتح شامل بهذه المناسبة .

١١ - يوم ٦/٢٨ ، يوم اضراب تجاري شامل احتجاجا على ضم القدس . وتدعو جماهيرنا لاعتبار هذا اليوم يوم نضال مميز ضد الضم والالحاق وللتأكيد على عروبة قدسنا عاصمة دولتنا الفلسطينية .

١٢ - يوما ٢٩ و٦/٣٠ ، يومان للتصعيد المميز ضد الاستيطان وقطعان المستوطنين .

١٣ - تدعو ق. و. م. مختلف القيادات والفرق لتوحيد شعاراتها والابتعاد عن الكتابة على جدران المنازل والاكتفاء بالكتابة في الأماكن العامة فقط . ولنبدا بتوحيد شعاراتنا في مناسبات محددة ، الخامس من حزيران وذكرى اعلان ضم القدس ، ولتكن هذه الشعارات كما يلي :

- القدس ستبقى عاصمة دولتنا الفلسطينية ،

- الانتفاضة خيارنا والدولة هدفنا والنصر حليفنا ،

- لا للضم والالحاق والاستيطان ،

- وحدتنا الوطنية مصدر قوتنا .

عاشت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لشعبنا  
عاشت انتفاضتنا الشعبية الباسلة

منظمة التحرير الفلسطينية  
القيادة الوطنية الموحدة  
دولة فلسطين - ١٩٩١/٦/١